محاضرة (١)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

وظائف المقال الصحفي

المقال الصحفى مثله مثل الفنون الصحفية الأخرى، أداة ووسيلة من أدوات وتسلية، وإن كان المقال هو الصحيفة لتحقيق وظائف الصحافة من إعلام وتثقيف، وتوجيه وإرشاد وتنوير وإعلان أداة الرأى والتوجية والتثقيف والإرشاد .
وهناك مدرستان في الصحافة فيما يتعلق بوظيفة المقال والمهام التي يمكن أن يقوم بها بالتكامل مع الفنون الصحفية الأخري.
وترى هذه المدرسة أن الوظيفة الإعلامية هى الوظيفة الأساسية للصحافة المعاصرة .هنا يذهب أنصارها إلى أن وظيفة المقال الصحفى إنما تتحقق بمجرد كتابة تقرير عن الرأى العام ، دون تدخل من الكاتب ودون توجيه أو إرشاد .
فالإعلام إنما يتوجه صوب الحقيقة وحدها مجرداً من الهوى أو الغرض أو المنفعة الذاتية أو الدوافع السياسية، ولذلك فإن صفحة الرأي
فى نظرهم يجب أن تكون مجرد مرآة تعكس الآراء العامة، وهى لاتحاول أن تقوم بوظيفة قيادية للرأى العام، وهي تكون صفحة رأى مثالية إذا ما قدمت لقرائها صورة واقعية لما يفكر فيه المجتمع ككل أو الأمة بأسرها.

- 1المدرسة الإخبارية(The Reporter School)

وعلى هذه المدرسة ورؤيتها لوظيفة المقال، نورد الملاحظات الآتية
١ – الوظيفة الإعلامية ليست الوظيفة الوحيدة للصحافة، فهناك وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه والإرشاد.

٢ - مع أن الإعلام يجب أن يكون بعيداً عن الهوى أو عن المنفعة الذاتية والدوافع السياسية، إلا أن هذا لا يمنع أن هناك ما يمكن أن نسميه بتلوين الأخبار، كما تقوم بعض الصحف بحجب الأخبار الصحيحة لأهداف دعائية، أو أن تنشر أخباراً كاذبة ملفقة أو محرفة عن دولة من الدول أو شخصية من الشخصيات أو هيئة من الهيئات الوطنية أو الدولية لأغراض سياسية أو حزبية، وهنا يأتى دور الشرح والتفسير, وتفنيد غير الصحيح من الأخبار، وتنوير الرأى العام بالحقيقة

٣- وظيفة المقال تبعاً لهذه المدرسة يمكن أن تتحقق من خلال صحف الرأى المستقلة، ولا يمكن تحقيقها في صحف الرأى الحزبية التي تعمد إلى تلوين الاخبار بما يتفق مع لونها السياسي واتجاهاتها الحزبية وهى فى سبيل ذلك قد تلجأ إلى التهوين من أعمال الآخرين والتهويل فى كل ما يتعلق بالحزب .بينما لا تلجأ صحف الرأى المستقلة إلى مثل هذه الحيل والألاعيب، ما دامت غير مقيدة . بحزب أو هيئة، وإنما هدفها المصلحة العامة فقط.

٤ - وتبدو المشكلة أكثر تعقيداً أمام المدرسة الإخبارية، إذا ما عرفنا أن الصحف تعتمد في الكثير من أخبارها على ما تبثه وترسله وكالات الأنباء العالمية والمحلية، ومعظم هذه الوكالات تخضع لتأثير بعض التيارات السياسية وتهدف خدمة اغراض معينة.

ب - مدرسة الرأي (The Opinion School :
يرى أنصار هذه المدرسة أن دور المقال الصحفى لا يقتصر على مجرد كونه مرآة عاكسة لما يدور فى المجتمع، بل يجب أن يؤدى هذا المقال دور القائد والمرشد والملهم للرأى العام.

فالمقال الصحفى عندهم لابد أن تكون له وظيفة تربوية مهمة يقوم بأدائها مع سائر فنون القول والاتصال والتربية والتنشئة الاجتماعية والسياسية والفكرية كما يقوم المقال الصحفى بالتعليق على الأنباء وتفسيرها، واستخلاص الدليل منها

للدفاع عن قضايا بعينها.

تكامل المدرستين

ولابد من التكامل بين المدرستين حتى يحقق المقال أهدافه، فكما يمكن تلوين الأخبار لتحقيق أهداف معينة، فإن الرأى أيضا قد يميل إلى الهوى والانحياز، ومن هنا لابد أن يكون مثل الإعلام متجرداً من الهوى والمصلحة، وأن ينظر كاتب المقال إلى المتلقى نظرة صحيحة، فالناس يختلفون فى مداركهم وثقافتهم ومصالحهم، وإطارهم الدلالي، الأمر الذى يستوجب تعدد الآراء فرديا وجماعيا . وليس من مصلحة الجماعة أن يكون أفرادها كلهم على رأي واحد، لأنه لو حدث ذلك لأصيبت بالجمود ولا تعدم فيها التطور .ومن ثم فإن وظيفة التفسير من الوظائف التي يجب أن تتكامل مع الوظيفة القيادية للمقال الصحفي.

محاضرة (٢)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

ويمكن إجمال وظائف المقال الصحفى فيما يلي:

١ - الإعلام، وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث أو القضايا أو المشاكل التي تشغل الرأى العام، وهنا يجب التنبيه إلى ضرورة الفصل بين الخبر والرأي، فالحقائق في الأخبار ملك القراء، ومن حقهم أن تقدم لهم الأخبار غير متحيزة، وألا تحجب عنهم الأخبار لسبب ما.

٢ - شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق عليها، بما يوضح أبعادها وجوانبها المختلفة .وتفسير الخبر جزء هام من أجزائه، يراد به شرح بعض المفاهيم، أو بعض المسميات أو المصطلحات الواردة في الخبر.

3-التثقيف، وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة التي تضيف إلى القاريء أبعاداً جديدة عن الموضوع أو القضية التي يتناولها المقال.

٤ - التوعية السياسية، والمقصود بذلك أن يشرح المقال سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع، حتى يكون القاريء قادراً على اتخاذ موقف وفهم مواقف كل طرف من الأمور المثارة حوله.

٥ - نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها، وتتطلب هذه الوظيفة حياد وموضوعية في التناول، حتى لا يدافع كاتب المقال . فلسفات أو أفكار هدامة وتعمل ضد صالح المجتمع وأفراده .

٦- -تعبئة الجماهير، وذلك لخدمة نظام سياسى أو اجتماعى معين أو

للمساهمة في التنمية الوطنية.

-٧ تكوين الرأى العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب.
--٨ القيادة، وتهدف هذه الوظيفة إلى الحث على حياة فاضلة في البيت والمجتمع والحاجة إلى هذه الوظيفة تشتد في الأوقات العاصفة التي تحدث فيها الإضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لا يكون فيها العقل الجمعى مختلفاً كثيراً عن عقلية الغوغاء،وعندئذ تشتد الحاجة إلى قيادة إيجابية مستنيرة لإرشاد الناس والخروج بهم من الضباب والخطر إلى بر الأمان، ومن اليأس إلى الأمل ومن الفوضى إلى النظام.

٩ - الدفاع عن الأديان والمقدسات والقيم والمبادىء، ضد دعوات الإلحاد وانتهاك المقدسات والخروج عن القيم والمباديء بأي شكل من الأشكال.

١٠ - التسلية والإمتاع والمؤانسة، وهذه الوظيفة تخفف العبء عن النفوس والعقول وتجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب، وبذلك تصبح وظيفة الإمتاع ذات أثر نفسى حميد، وتحقق هذه الوظيفة المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة أو المقالات المسلية أو الظريفة.
وكثير من القراء يجدون هذا الإمتاع في مقال يقدم فكرة جديدة ، أو آخر يحفز على التفكير.

محاضرة (٢)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

خصائص المقال الإفتتاحي

١ - التعبير عن سياسة الصحيفة، سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة، أو تابعة لأي حزب من الأحزاب، أو معبرة عن اتجاه سياسي أو اجتماعي أو فكرى في البلد الذي تصدر فيه.

٢- متابعة الأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلى أو التي تقع على النطاق الدولي.

٣- الاهتمام بالقضايا التي تهم الرأى العام وتشغل أذهان القراء.

٤- إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.

٥-استخدام الغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح محدد يتلائم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.

٦- القدرة على إقناع القارىء بالقضية أو الرأى الذى تنادى به الصحيفة، بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية

ويحدد الدكتور عبد اللطيف حمزة الصفات التي يجب توافرها في كاتب المقال الافتتاحى بما يلي:

١ - أن يكون ذا حاسة صحفية دقيقة يتذوق بها الأحداث الجارية في محيطه

والأحداث التي تقع خارج هذا المحيط، وعلى : بقدر ما يكون نجاحه في كتابة المقال الإفتتاحي. قدر حظه من هذه الحاسة

٢ - أن تكون له حاسة تاريخية تتيح له تقييم الأحداث، وتمكنه من الربط بين الماضي والحاضر، والتكهن بالمستقبل، ومن هنا فالثقافة التاريخية شيء ضرور ضروري لكاتب المقال.

٣- أن يكون ذا ثقافة عريضة عميقة ، كثير القراءة في الموضوعات المختلفة حيث تمكنه هذه الثقافة من الحكم الصائب والنظر الصادق والتوجيه السليم.

٤- أن يكون ذا حاسة اجتماعية مرهفة، وقدرة بالغة على الاندماج في المجتمع، فهذه

القدرة تمكنه من معرفة المشاكل التي يعاني منها الناس، وما يدور بينهم والأمور التي يفكرون فيها ويستفسرون عنها، والتي يحاول هو من جانبه أن يفسرها

ويجعلها جلية واضحة أمامهم ويعرضها من خلال الإفتتاحيات التي يكتبها .

٥- أن يراعى كاتب المقال أنه : يعبر عن رأى الصحيفة لا عن رأيه الشخصي، ولذلك لابد أن يضع ذاتيته جانباً ويحاول أن تتوارى آرائه خلف رأى الجريدة التي يمثلها،

.. وإن كان ذلك صعب التحقيق !!

٦ - أن يكون صادقاً، واضحاً ودقيقاً في تحديد الغرض من كتابته، ووضعه في إطار الصالح العام للأمة ، وأن يكون موضوعياً في عرضه للحقائق التي يتناولها المقال.

٧- أن يتحلى بالشجاعة في تناول موضوعاته وفى طرحها، وأن يسوق الدلائل والشواهد التي تؤيد ما يصل إليه من نتائج لا تتعارض مع سياسة الصحيفة وخطها. وإذا ما اكتشف أن قناعاته لا تتفق مع الرأى الذى تتبناه الجريدة فيجب أن يكون شجاعاً في التخلى عن كتابة الافتتاحية خيراً له من تزييف قناعاته.

٨- أن يكون قادراً على فهم القراء ومعرفة نوعياتهم، حتى يتمكن من مسايرة عقليتهم ومفاهيمهم، ويساير تطور الحياة، لأن القراء يتغيرون تبعاً لتغير الأجيال

وتطور الزمن ، ومن ثم يتكيف مع الأيام والأحداث ولا ينفصل عنها.

٩-أن تكون لديه القدرة على التنبؤ والقراءة المستقبلية للأحداث، بمعنى أن يكون بعيد النظر ، لا يقتصر في تفسيره وتحليله للوقائع على بيان أسبابها ومسبباتها، وإنما أيضاً بيان نتائجها وتأثيراتها المستقبلية، وبذلك يبصر القاريء سواء كان عادياً ام مسئولاً بعواقب الأمور .

محاضرة (٤)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

وظائف المقال الإفتتاحي

تختلف وظيفة المقال الإفتتاحي حسب طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فا المقال الإفتتاحي في المجتمعات الليبرالية يعبر عن مالك الصحيفة، سواء كان هذا المالك فرداً أو جماعة من الجماعات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو حزياً من الأحزاب.

أما في الدول الشمولية ، فالمقال الافتتاحي يعبر عن سياسة الدولة أو الحزب الحاكم فيها، حيث يكون هذا المقال بمثابة الداعية للنظام القائم.

وأيا كان المجتمع الذي تصدر فيه الجريدة فإن مهامه ووظائفه يمكن حصرها في : ١ - عرض وتحليل الأحداث المحلية والخارجية والكشف عن أبعادها ودلالتها المختلفة.

٢ - مناقشة وطرح القضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.

٣- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وطرح وجهات. النظر السياسية والاجتماعية في البلد الذي تصدر فيه الصحيفة، بهدف التأثير في الرأي العام وتوجيهه، وبالتالي توجيه السياسة العامة التي تتبعها الدولة لخدمة مصالح الجماهير .

وباختصار فالمقال الافتتاحي لا يستهدف الإعلام في المقام الأول وإنما يستهدف في الأساس مساعدة الأفراد على أن يكون لهم رأى تجاه القضايا والمشكلات المختلفة وتوجيههم وفقا للوجهة التي تؤمن بها الجريدة.

وهذه الوظيفة للمقال الافتتاحي تساعد الأفراد على تقويم الأشياء وتحديد مدى منفعتها أو أفضليتها بالنسبة لهم، مما يمكنهم من : ترتيب الأشياء التي يواجهونها ترتيباً يساعدهم على اتخاذ قرار أو سلوك معين تجاه هذه ا الأشياء

كما تساعد الأفراد على التأقلم الاجتماعي وذلك . من خلال تكوين علاقات

جديدة بين الأفراد والجماعات وتقويها وتدعمها.

مصادر المقال الإفتتاحي

تتنوع المصادر اللازمة لكتابة المقال الافتتاحي تنوعاً كبيراً ومنها . ١ - الأخبار التي تنشرها الصحف المحلية والعربية والأجنبية، والتي تبثها وكالات :

١-الأنباء والإذاعة والتليفزيون، والتي قد تأتي من خلال النشرات الدورية

والعامة والمتخصصة أو تأتى على شبكات الإنترنت

٢ - الحقائق التي قد ترد في الكتيبات، والكتب العلمية والتاريخية والأدبية

ومطبوعات أجهزة الدراسات المختلفة محليا وعالمياً.

و ١٠ من وقته ويقال أن كاتب المقال الإفتتاحى يقضى ٩٠ في المائة من وقته في القراءة والدراسة في تحرير المقال. وهذا يقتضى من الجريدة أو المؤسسة الصحفية أن توفر لكاتب المقال الافتتاحي من وسائل المعرفة كل ما يمكنه من إتقان عمله، وحتى يعبر عن رأيها التعبير الأمثل الذي يضمن التأثير فى الرأى العام في الاتجاه الذي تؤمن به وتتبناه الصحيفة. وحتى يتحقق ذلك، لابد من التخصص في كتابة المقال الافتتاحي، فلم يعد هناك الشخص الذي يمكن أن يكتب في كل الشئون وفي كافة التخصصات مهما كانت عبقرية هذا الشخص، وخاصة إذا ما أرادت الصحيفة

٣- المعلومات والإحصاءات والأحاديث الشخصية والخاصة جداً مع كبار المسئولين، وهذه الإحصاءات تساعد على إلقاء الضوء على الأخبار

والأحداث ونشرها وتفسرها.

محاضرة (٥)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

أنواع المقال الافتتاحي

يمكن أن نقسم المقال الإفتتاحي إلى أنواع كثيرة تبعاً للمعيار الذي نستخدمه في التقسيم .

أولاً ، وفقا للهدف

أ-المقال الافتتاحي الشارح: وهو يفسر الأخبار أو الأحداث، ويجلو أبعادها، ويفترض فيه أن يلتزم كاتبه بالموضوعية فلا يتبنى آراء مسبقة، وإنما .

يقتصر على شرح الأخبار فقط.

ب- أما المقال النزالي، فيعفيه أساتذة الصحافة من التخفف من الانحياز المسبق لرأى ما ويقولون أنه ينطلق من آراء مسبقة، يريد كاتب المقال أن يحمل القاريء على اعتناقها، مستخدماً أسلوب النزاليات الذي يحمل القارىء على شجب الآراء المخالفة وتسفيهها، ويستخدم لذلك المنطق الخطابي

ج- ويقوم المقال الافتتاحي المتنبيء بما يشبه عملية استكشاف للنتائج المتوقعة والتي يمكن حدوثها في المستقبل، وبناء على معرفة كاتب المقال بحقائق الحدث، وإدراكه لطبيعة القوى التي تحكمه، فإنه يستطيع أن يتنبأ بأحداث وامتدادات للحدث تتم في المستقبل ومثل هذا المقال تنشره الصحيفة متى كانت واثقة من معلوماتها، وقدرتها على تحسن الأحداث والاتجاهات التي تسفر عنها الأيام.

ثانياً ، وفقا للمعيار الجغرافي.

يتناوله المقال الإفتتاحي. و معيار هذا التقسيم هو الموطن الجغرافي للمشكلة أو الموضوع أو الحدث

ا - المقال الإفتتاحي المحلى : يدور حول المشكلات والأحداث المتصلة

بالبلد الذي تصدر فيه الصحيفة، ويتناسب مع مشكلات قرائها.

ب-المقال الإفتتاحي الإقليمي أو العربي: وهو الذي يتناول المشكلات أو الموضوعات المتعلقة ببلدان المنطقة العربية.

ج- المقال الإفتتاحي العالمي: وهو الذي يتناول المشكلات التي تحدث خارج

النطاق العربي، ولكنها ذات تأثير على المنطقة وعلى مجريات الأحداث فيها.

ثالثا، وفقا للمعيار الموضوعي

أي تبعاً لنوع الموضوع الذي تتناوله المقالة الافتتاحية، فتجد المقال الإفتتاحي

السياسي والعسكري، والاقتصادي والاجتماعي، والديني، والأدبي والفني،

والعلمي.

ويرتبط هذا التقسيم بالتقسيم السابق، فالمقال الافتتاحي المحلي يمكن أن يكون مقالاً محلياً للشئون السياسية، أو الاقتصادية.. وهكذا.

رابعا: معيار الوسيلة

فهناك إفتتاحية الصحف وتعليق الإذاعة والتليفزيون، وهناك إفتتاحية الجريدة ..

وإفتتاحية المجلة، وإفتتاحية الصحيفة العامة، وإفتتاحية الصحيفة المتخصصة، ويختلف أسلوب كاتب المقال وفقا لنوع المقال الذي يكتبه، ووفقاً للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

محاضرة (٦)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

كتابة المقال الإفتتاحي:

يجمع خبراء وأساتذة الصحافة على أن المقال الإنتاجي لابد وأن يكتب بطريقة ثلاثة أجزاء: المقدمة ، الجسم، الخاتمة أو النهاية. الهرم المعتدل، أي من :

أولا: مقدمة المقال الإفتتاحي:

وهي المدخل إلى موضوع المقال ولابد أن تبرز أهمية الخبر أو القصة أو المشكلة أو - الفكرة التي يدور حولها المقال وذلك بشكل يثير الاهتمام، ويمكن أن تضم المقدمة عرض فكرة مثيرة، أو طرح قضية هامة تمس مصالح القراء، أو إبراز خبر هام يشغل الرأى العام، أو وصف مشكلة خطيرة صارت حديث الناس في المجتمع.

وتقوم المقدمة بمجموعة من الوظائف هي:

١ - تهيئة ذهن القاريء الموضوع المقال.

٢ - إعادة تذكير القاريء بالخبر أو الحادثة أو القضية موضوع المقال.

٣-جذب انتباه القاريء ودفعه إلى قراءة المقال عن طريق التقديم الجيد والشيق للموضوع.

وتوجد أنواع عديدة من المقدمات منها: مقدمة التباين وهي التي تقابل بين شيئين - مختلفين، أو مقدمة التساؤل التي تعتمد على طرح الأسئلة، ومقدمة الوصف

التي - تصف الحدث، ومقدمة الحوار التي يتحاور فيها الكاتب مع القاريء، ومقدمة الجملة المقتبسة والتي تبدأ باقتباس تصريح المسئول أو للشخصية محور الحديث الذي تدور - اقل عدد. حوله الإفتتاحية، والمقدمة المثيرة المشوقة، والمقدمة المختصرة التي تمهد للموضوع. فى - من الكلمات ، والمقدمة الإنشائية التي تعتمد على الأسلوب الخطابي، والمقدمة التاريخية التي تربط بين أحداث الحاضر والماضى والمقدمة الخبرية، التي تعتمد على الخبر.

ويقتضى كل نوع من المقالات الافتتاحية المقدمة التي تتناسب وموضوعه.

ثانياً، جسم المقال الإفتتاحي

وهو الجزء الذي يحتوى على المادة الجوهرية في المقال ، والجسم قد يحتوى على النقاط التالية:

١ - البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع :

٢ - الأدلة والحجج والأسانيد التي تؤيد وجهة نظر كاتب المقال.

الخلفية التاريخية للموضوع.

٣- أبعاد الموضوع ودلالاته السياسية أو الإقتصادية، أو الاجتماعية أو الفكرية.

ويؤدى جسم المقال الإفتتاحي الوظائف التالية

١ - تقديم البيانات الكافية عن الموضوع والتي ترضى رغبة القاري..

٢ - تقديم الحجج المنطقية التي تدعم وجهة نظر الصحيفة في الموضوع.

٣- اقناع القاريء بموقف الصحيفة أو سياستها تجاه موضوع المقال...

وتظهر المادة التي يتضمنها جسم المقال الإفتتاحي شخصية المحرر كباحث وكعالم وكمفكر ، وقالب العرض من أنسب القوالب إن لم يكن أفضلها لكتابة جسم المقال.

ثالثا : خاتمة المقال الإفتتاحي

وهي أهم أجزاء المقال، وعليها يتوقف مدى إقتناع القاريء أو عدم إقتناعه بوجهة ا نظر الجريدة حول الموضوع الذي تتناوله المقالة الإفتتاحية

وغالبا ما تضم الخاتمة النقاط الآتية:

١ ـ خلاصة الآراء والأفكار التي تصل إليها الصحيفة في موضوع المقال.

٢ ـ دعوة القاريء للمشاركة في في إيجاد الحلول للقضية أو المشكلة المطروحة. إن أو التنفيذ كان الأمر يفترض مشاركة القارىء .

٣-أن يكون كاتب العمود الصحفي صادقاً مع نفسه ومع جمهوره، شجاعاً في الرأي ، وهذا يتطلب منه أن يعدل عن رأيه إن رأى أنه يجانب الصواب وأن يعترف بذلك بلا تردد.

محاضرة (٧)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

خصائص العمود الصحفي

يجب أن يتميز بالخصائص التالية:

١ - الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها، وبين جمال اللغة و كما أن كاتب العمود الصحفى له مواصفات خاصة، فإن العمود الصحفي

٢ - أن يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.

٣-أن تتوافر فيه العلاقة الحميمة بين الكاتب والقراء.

٤-أن يقوم على تطبيق القاعدة الذهبية في الصحافة والتي تقول: أكبر كمية من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ .

٥ - أن يكون له عنوان ثابت، وأن يراعى في هذا العنوان أن يأتي جذابا، خفيف النطق مقبولا لدى الذوق العام، وأن يكون متفقاً مع الاتجاه العام الذي يهتم به كاتب العمود ، وألا يتعدى العنوان كلمتين على الأكثر إن لم تكن كلمة واحدة .

٦- ثبات مكان العمود الصحفي ، بحيث لا يتغير أبداً حتى في العمود الذي بشغله، وأن يوضع في الصفحة التي تناسب الموضوعات التي يعالجها العمود، حتى يصل إليه القاري، بسهولة ويسر دون تعب ومشقة.

٧-الإلتزام الدقيق بمواعيد ظهور المقال، لأن عدم الإلتزام يجعل العمود لا يحظى بقة القاريء ويفقد كاتبه المصداقية، ولهذا يجب أن يحرص كاتب العمود أن يكون

تواجداً مع القراء بشكل دائم من خلال الإلتزام بكتابة عموده حتى في أيام السفر والاجازات ، وهذا ما يفعله كبار كتاب الأعمدة الصحفية.

محاضرة (٨)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

أولاً: مقدمة العمود الصحفي

وتشمل المدخل أو الزاوية التي يمهد بها الكاتب الموضوعه، ويجب أن يكون من - المدخل قوياً، ومنطقياً وقريب من اهتمام القاريء

ويمكن أن يشمل هذا المدخل النقاط التالية:

١ - خبراً من الأخبار، أو حدثاً من الأحداث الهامة الجارية، بشرط أن يركز الكاتب على زاوية معينة آثارت انتباهه، ويرى أنها تهم القراء في نفس الوقت.

٢- فكرة أو خاطرة ، أو لمحة، أو إنطباع يرى الكاتب أنه يحتاج إلى شرح و توضيح، أو إلى تفسير وتعليق أو إلى استخلاص العبرة منه. - قضية أو مشكلة، أو حدث يرى الكاتب أنه يمس مصالح القراء، أو يثير اهتمامهم، وللكاتب في الحدث أو القضية وجهة نظر يريد الإفصاح عنها.

٣- حكمة مأثورة أو مثل شعبي معروف، أو قول المفكر أو كاتب أو فيلسوف او تصريح المصدر مسئول حول حدث من الأحداث اليومية.

ثانياً : جسم العمود الصحفي

وهو يضم تفاصيل الموضوع الذي يعرض له الكاتب وجوهره، وقد يشمل النقاط التالية:

١ - الأدلة أو الشواهد أو الحجج التي تؤيد رأى الكاتب.

٢ - تفاصيل الحدث أو الصورة الحية أو القصة أو المشكلة أو القضية التي يطرحها.

إجابة الكاتب على أسئلة القراء، في حالة إذا كان العمود مبنيا على أسئلة اجابة الكاتب على القراء أو رسائلهم.

ثالثا: خاتمة العمود الصحفي

وهي خلاصة رأى الكاتب والهدف الذي يريد توصيله إلى القراء، وقد تشمل:

خاتمة العمود الصحفي على النقاط التالية:

١- خلاصة رأى الكاتب في الحدث أو القضية أو المشكلة التي يعرضها.

٢ - العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي يخرج بها الكاتب.

٣- النصيحة أو الحل الذي يقدمه الكاتب للقاريء حول سؤال أو مشكلة تهمه.

محاضرة (٩)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة - صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

أنواع العمود الصحفي

هناك عدة تصنيفات للعمود الصحفي ، يعتمد بعضها على شكل العمود الصحفي ومساحته ، والبعض الآخر يعتمد فى تصنيفه على موضوع العمود ومادته..

أولا: من حيث الشكل والمساحة

١ - مقال العمود القصير : وتقدمه جريدة الأخبار أكثر من غيرها، ويتميز بتركيز الفكرة ودقة اختيار العبارات وهذا المقال هو كلمة صاحبه في نطاق سياسة الجريدة.

٢- مقال الفقرة القصيرة: وهو من أصعب المقالات كتابة، ويكاد يقترب بأسلويه ومعالجته السريعة والمركزة من الصورة الشارحة أو الكاريكاتيرية التي تنشرها الصحيفة. ويمكن أن يقتصر مقال الفقرة القصيرة على نادرة أو أبيات من الشعر أو مثل شعبي.

٣-المقال الموقع القائد: ولهذا المقال أهمية خاصة بالنسبة للصحف التي تولى أهمية للافتتاحيات، وهو يحمل قيمة مزدوجة من حيث الرأي ، فهو يطرح كاتبه الذي يفترض فيه أن يكون رأى صحفى مؤثر، وتعود تسميته بالمقال الموقع القائد إلى أنه قد يقود باقي مقالات الجريدة في اتجاه رأى عام في نفس هذا الاتجاه.

محاضرة (١٠)

تحرير صحفي – فن المقال الصحفي

المرحلة الثالثة ـ صحافة

أ.جمال عسكر مضحي

ثانيا : من حيث الموضوع

١ ـ عمود الشئون العامة ويهتم كاتبه بالموضوعات العامة التي تختلف . عينها من يوم لآخر حيث يتعرض الكاتب لمختلف القضايا كالسياسة أو الاقتصاد وشؤون الأدب والفن، أو لقضايا الحب والزواج والطلاق وغيرها من المشاكل الاجتماعية اليومية، والتي تهم القراء وتمس مشاعرهم.

ويتوقف نجاح كاتب هذا النوع من الأعمدة على مهارته في اختيار موضوعاته التي تهم اكبر عدد من القراء، وعلى الأسلوب المناسب لعقلية القاريء وذوقه ومستواه الفكري.

٢ـ عمود النقد الاجتماعي اللاذع :ويهتم كاتب هذا النوع من الأعمال بالموضوعات الاجتماعية التي يتعرض لها بشكل نقدى ساخر أقرب إلى الصورة الكاريكاتيرية، وأحيانا يتناول الموضوعات السياسية والاقتصادية وبنفس روح التهكم والسخرية.

٣ـ عمود الموضوعات الذاتية أو الشخصية : ويتناول هذا العمود مادة خاصة بشخصية الكاتب ، ما مر به من خبرات وتجارب ، وما قابل من أفراد وما انفعل به من أحداث أثرت في حياته، يضمنها العمود الخاص به حتى ينتفع القراء منها، ويحمل العمود أيضاً وجه نظر الكاتب في هذه الموضوعات والقضايا.

٤-الأعمدة التي تعتمد على الخلفية الثقافية للكاتب : وهذا النوع تظهر فيه بوضوح الخلفية الثقافية للكاتب التي تحكم نظرته للأمور و الأشياء ، ثم عرض بعض آرائه على القراء والتي تهدف الصالح العام.

٥ - عمود الأحداث الجارية: وهي الأعمدة الصحفية التي تهتم بمتابعة الأحداث الجارية الداخلية والخارجية وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها.

٦-عمود التسلية : وهو عمود يلجأ فيه المحرر إلى تسلية القاريء والترفيه له، ويعتمد فى تحريره على عنصر الفكاهة المستترة والظاهرة، كما يعتمد أيضاً على النكتة. ويتناول هذا النوع من الأعمدة الموضوعات التي يرى الكاتب عدم جدواها وعدم صلاحيتها للجماهير ، أو لإضرارها بالمصلحة العامة ، ولذلك فهو يتناولها بالسخرية والنقد.

٧-العمود الصحفي الذي يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تم تصل الكاتب من القراء، ويتولى هو الرد والتعليق عليها، أو قد يكتفى بنشر هذه الخطابات .

٨- - العمود الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواء على لسانه أو لسان غيره ، وهو قد يأخذ شكل المونولوج الحوار مع ذات الكاتبة أو الديالوج الحوار مع الغير ، وعادة ما يكون هذا الحوار حول موضوع أو مشكلة تهم الناس ومن خلال الحوارالذي يعرض الكاتب رأيه في الموضوع.

٩ - العمود الصحفي المتخصص: وهو العمود الذي يتناول فيه الكاتب موضوعات ذات طبيعة متخصصة ، مثل الفنون، الرياضة ، الأدب، الدين، العلوم المرأة، وغيرها من التخصصات ، وغالباً ما ينشر هذا العمود في الصفحات المتخصصة.